

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال : ومَنَابِتُ الحُمِّ صُ الشُّعَيْبَاتُ ومَلَاجِيءُ الأَوْدِيَةِ وفيها حُمُوضَةٌ وربَّمَا نَبَّتَهَا الحَاضِرَةُ في بَسَاتِينِهِمْ وَسَقَوْهَا ورَبَّوْهَا فلا تَهَيِّجُ وَقَتَ هَيِّجِ البُقُولِ البَرِّيَّةِ . وفي المِنْهَاجِ : الحُمِّ صُ البَرِّيِّ " وبُسْتَانِيِّ والبَرِّيِّ " يُقَالُ لَهُ السَّلِقُ وليس في البَرِّيِّ كُلاهُ حُمُوضَةٌ . والبُسْتَانِيِّ يُشْبِهُ الهِنْدِيَّ فِيهِ حُمُوضَةٌ ورُطُوبَةٌ فَضَلِيَّةٌ لَزِجَةٌ وَأَجْوَدُهُ البُسْتَانِيِّ الحَامِضُ . انْتَهَى . " وكَلَاهُمَا " أَي المُرُّ والعَذْبُ أَو البُسْتَانِيِّ والبَرِّيِّ " نَافِعٌ للعَطَشِ و " الِتِهَابِ " الصَّفْرَاءِ " يُقَوِّي الأَحْشَاءَ يُسَكِّنُ " الغَثَيَانَ والخَفَقَانَ الحَارِّ والأَسْنَانَ الوَجِيعَةَ و " يَنْقَعُ مِنْ " الِيرْقَانِ " الأَسْوَدِ وَيَنْقَعُ ضَمَادًا إِذَا طَبِخَ لِلبِرْصِ والقَوْبَاءِ وَيُضَمُّدُ بِهِ الخَنْزِيرُ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ إِذَا عَلَّقَ فِي عُنُقِ صَاحِبِ الخَنْزِيرِ نَفَعَهُ وهو مَعَ الخَلِّ نَافِعٌ للجَرَبِ وَيُمسِكُ الطَّبِيخَ وَيَقْطَعُ شَهْوَةَ الطَّيْنِ . " وَيَزْرُهُ " بَارِدٌ فِي الأُولَى وفيهِ قَبِيضٌ يَعْقِلُ الطَّبِيخَ خَاصَّةً إِذَا قُلِيَ . وقالُوا : " إِنَّ عُلَّقَ فِي صُرَّةٍ لَمْ تَحْبِلْ مَا دَامَتْ " عَلَيْهَا وهو نَافِعٌ مِنْ لَسَعِ العَقَارِبِ وَإِذَا شُرِبَ مِنْ البِزْرِ قَبِلَ لَسَعِ العَقْرَبِ لَمْ يَضُرَّ لَسَعُهَا . " وَيُقَالُ : لِمَا فِي جَوْفِ الأُتْرُجِ حَمَاضٌ " بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الثَّالِثَةِ يَجْلُوا الكَلَفَ واللَّوْنَ طِلَاءً وَيَقْمَعُ الصَّفْرَاءَ وَيُشْهِي الطَّعَامَ وَيَنْفَعُ مِنَ الخَفَقَانِ الحَارِّ . وَيُطَيَّبُ النَّكْهَةَ مَشْرُوبًا وَيَنْفَعُ مِنَ الإِسْهَالِ الصَّفْرَاوِيِّ وَيُؤَافِقُ المَحْمُومِينَ . " والتَّحْمِيضُ : الإِقْلَالُ مِنَ الشَّيْءِ " . يُقَالُ : حَمَّضَ لَنَا فُلَانٌ فِي القَرَى أَي قَلَّلَ وَكَذَلِكَ التَّحْمِيضُ . " والمُسْتَحْمِضُ : اللَّيِّنُ البَطِيءُ الرَّوْبِ " نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ . " وَمَحْمُودٌ بنُ عَلِيٍّ الحُمُّضِيُّ بضمَّ سَتَيْنِ مُشَدَّدَةٍ : مُتَكَلِّمٌ شَيْخٌ للْفَخْرِ الرِّازِيِّ " . وقد تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي الصَّادِ أَيْضًا . وَذَكَرْنَا هُنَاكَ أَنَّهُ هُوَ الصَّوَابُ وَهَذَا ضَبْطُهُ الحَافِظُ وَغَيْرُهُ فَإِيرَادُهُ هُنَا ثَانِيًا تَطَوُّيلٌ مُخِلٌّ لَا يَخْفَى فَتَأَمَّلْ . وَمِمَّ يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قَوْلُهُمْ : اللِّحْمُ حَمَّضٌ الرِّجَالِ وَقَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ مُتَهَدِّدًا : أُنْزِتَ مُخْتَلِّصٌ فَتَحَمَّضُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصَّاعِقَانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ وهو مَجَازٌ وَقَالَ ابنُ

السِّكِّيتِ فِي " كِتَابِ الْمَعَانِي : " حَمَّضْتُهَا بِعَنْدِي الْإِبِلَ تَحْمِيضًا أَيْ  
رَعَّيْتُهَا الْحَمِضَ . وَمِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ : .  
" جَاءُوا مُخْلِئِينَ فَلَا قَوْا حَمِضًا أَيْ جَاءُوا بِشْتَهُونَ الشَّرَّ فَوَجَدُوا  
مَنْ شَفَاهُمْ مِمَّا بِهِمْ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ : .  
" وَنُورِدُ الْمُسْتَوْرِدِينَ الْحَمِضًا أَيْ مَنْ أَتَانَا يَطْلُبُ شَرًّا شَفَيْدِنَاهُ  
مِنْ دَائِهِ وَذَلِكَ أَنْ الْإِبِلَ إِذَا شَدِيعَتْ مِنَ الْخُلَّةِ اشْتَهَتْ الْحَمِضَ .  
وَإِبِلُ حَمِضِيَّةٌ بِالتَّحْرِيكِ لُغَةً فِي حَمِضِيَّةٍ بِالتَّسْكِينِ عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ .  
وَأَحْمَضَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُحْمِضَةٌ : كَثِيرَةٌ الْحَمِضُ وَكَذَلِكَ حَمِضِيَّةٌ . وَقَدْ  
أَحْمَضَ الْقَوْمُ أَيْ أَصَابُوا حَمِضًا . وَوَطِئْنَا حُمُوضًا مِنَ الْأَرْضِ أَيْ  
ذَوَاتِ حَمِضٍ . وَالْمُحْمِضُ مِنَ الْعِنَبِ كَمُحْدِثٌ : الْحَامِضُ . وَحَمَّضَ  
تَحْمِيضًا : صَارَ حَامِضًا . وَفُؤَادُ حَمِضٌ بِالْفَتْحِ وَنَفْسُ حَمِضَةٌ : تَنْفِرُ مِنَ  
الشَّيْءِ أَوْ لِمَا تَسْمَعُهُ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : .  
إِذَا عَرَسُ امْرِيٍّ شَتَمَتْ أَخَاهُ . . . فَلَيْسَ فُؤَادُ شَانِيهِ بِحَمِضٍ